مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

صوموا وفقًا لبلدكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نسأل الله أن يبارك لكم في رمضان وأن يمنّ عليكم بالبركة، إن شاء الله. في بداية رمضان، شعر بعض الناس ببعض الحيرة، فبدأ بعضهم الصيام قبل يوم. واليوم هو أول أيامنا، إن شاء الله. لم نرد الخوض في هذا الأمر كثيرًا بالأمس، لأن على كل شخص أن يبدأ رمضان وفقًا لبلده. وعليه أن يفطر ويحتفل بالعيد وفقًا لذلك. أما نحن، فلأن يومنا كان مختلفًا، فنحن نلتزم بأحكام بلدنا، ولا حرج في ذلك.

.

وهناك أيضًا أحكام شرعية. يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم "صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غم عَلَيْكُم فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ". [حديث]. كيف يُعمل بهذا؟ إذا كانت السماء ملبدة بالغيوم، يقولون "الهلال غير مرئي". والحكم الشرعي هو: أن الشهر قد اكتمل إلى ثلاثين يومًا. أما إذا كان المرء في بلد آخر، فعليه أن يصوم وفقًا لأحكام ذلك البلد. يجب عليه الصيام مع الجماعة. فالصيام منفردًا أو الإفطار منفردًا ليس مستحبًا، بل هو إثمٌ لا سمح الله. ولأن صيام رمضان فرضٌ، فإن من يُفطر عمدًا يُعاقب عليه بغرامة أو يقضيه في صوم. لذلك، من الضروري الالتزام بأحكام البلد الذي تتواجد فيه.

.

لهذا السبب، لم نتحدث كثيرًا عن هذا الأمر أمس، حتى لا يقع الناس في حيرة فيقولوا "لم تصموا، فلن نصوم نحن أيضًا". أينما كنتم، قد يظهر الهلال مبكرًا أو متأخرًا؛ وهذا ما يعلمه العارفون بالوقت. ونكرر ما سبق. ولتجنب إبطال صيامكم، التزموا بما تقوله الحكومة أو البلد الذي تتواجدون فيه. اتمّوا صيامكم واحتفلوا بالعيد وفقًا لذلك. وخاصةً، من غير المقبول بتاتاً أن تُفطروا وتحتفلوا بالعيد قبل يومٍ من موعده بينما يصوم أهل البلد. عليكم الالتزام بأحكام المجتمع، في أي بلد كنتم. الله ﷻ يجعله مبارك ومليئ بالخير. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
19 شباط 2026/ 2 رمضان 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول